أما قبل: ....

ذكريات حول " اللسان العربي " ومكتب تنسيق التعريب

د. علي القاسمي

اكتشفتُ مجلة " اللسان العربي " قبل أن تتم عقداً من عمرها المعطاء المديد، فوجدت فيها المجلة العروبية الأولى المتخصصة في حقول المعجمية والمصطلحية والترجمة، وهي من الحقول العلمية التي تستهويني ودرستها ودرّستها في جامعات عديدة. فأخذت أنشر أبحاثي بصورة شبه منتظمة في " اللسان العربي " ابتداء من العدد الحادي عشر منها.

وتوثقت علاقتي بالمجلة عندما اختارتني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خبيرا في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1978. وكان الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله، مؤسس المجلة ومديرها، على رأس المكتب آنذاك. والأستاذ بنعبد الله عالِم مشارك، أو " رجل موسوعي" ، كما يقولون. ويلتصق نعت " الموسوعي " بالأستاذ عبد العزيز بنعبدالله لا لأنه ألّف " الموسوعة المغربية للأعلام الحضارية والبشرية " ومعلمات أخرى فحسب، بل لأنه كذلك ذو دراية عميقة بعدد من الميادين العلمية كالتفسير ورواية الحديث والفقه والتصوف والتاريخ واللغة والترجمة والمعجم والمصطلح. إضافة إلى أنه زاول الصحافة ويعدّ من رواد القصة والرواية في المغرب، وهذا غيض من فيض.

وعلى الرغم من أن الرجل لم يدرس المعجمية ولا المصطلحية في مدرسة أو جامعة فإن تمكنه من اللغة الفرنسية ومعرفته بأسرار العربية وممارسته العملية وجدّه وإخلاصه مكنته من إنتاج سبعة وثلاثين معجما حول الحضارة والعلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى إشرافه على المعاجم التي كان يصدرها المكتب. وكنت ، بحكم وظيفتي، قريبا من الأستاذ بنعبد الله، فتعلمت منه كثيراً، وأعدّه من أساتذتي ذوي الفضل عليّ.

مشكلة التبليغ، مشكلة التوزيع:

كان المكتب قد عقد ثلاثة مؤتمرات للتعريب في الرباط (1961) والجزائر (1973)وطرابلس الغرب(1977)، شاركت فيها وزارات التربية والتعليم والمجامع اللغوية والمؤسسات المعنية في الوطن العربي، وصدرت عنها عدّة معاجم موحدة في الحيوان والنبات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والجغرافيا والفلك والفلسفة والمنطق وعلم النفس والصحة وجسم الإنسان والرياضيات البحتة والتطبيقية.

ومع ذلك فقد كانت المواد العلمية تدرّس باللغة الفرنسية في الثانويات والجامعات في تونس والجزائر والمغرب، وتدرّس باللغة الإنجليزية في جامعات أقطار المشرق العربي (ما عدا سوريا). وكانت الحجة الرئيسة التي يُتذرع بها للإبقاء على لغة المستعمر القديم لغةً للتعليم في مدارسنا ومعاهدنا العالية هي عدم توفر المقابلات العربية الموحدة للمصطلحات العلمية الأجنبية.

وكنا – نحن العاملين في مكتب تنسيق التعريب – نتساءل عن سبب تجاهل المصطلحات التي صدرت عن مؤتمرات التعريب، فنلقي اللوم على أنفسنا قائلين إننا لم

نطبع من تلك المعاجم الأعداد الكافية لتصل إلى جميع المؤسسات المعنية، وإن تلك المؤسسات لم تصلها مجلة " اللسان العربي " التي كانت تنشر تلك المصطلحات تباعا.

بنك مصطلحات لمكتب تنسيق التعريب:

وأخذنا نفكّر في استثمار القدرات التقنية التي يوفرها الحاسوب في تطوير توثيقنا للمصطلحات ونشرها وتوزيعها. وكان الحاسوب آنذاك في جيله الثالث، ولم تكن الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) قد افتتحت بعد. ولكن كانت هناك بنوك معلومات محدودة العدد في أوربا وأمريكا يمكن الاتصال بها عن طريق توصيلات هاتفية خاصة. وكان بعض هذه البنوك متخصصاً في المصطلحات، ويسمى بـــ "بنوك المصطلحات".

في ذلك الوقت رغبنا في تزويد مكتب تنسيق التعريب ببنك مصطلحات، ونشرت دراسة بعنوان " نحو إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي" في الجزء الأول من العدد السادس عشر لمجلة " اللسان العربي ". وكان الغرض من بنك المصطلحات مزدوجا: تخزين المصطلحات وتنظيمها وتوثيقها من جهة، وتزويد المعنيين بالمصطلحات الموحدة من جهة أخرى للاستفادة منها في تعريب التعليم والإدارة في الأقطار العربية. وكان في تصورنا تمكين تلك الأقطار من الاتصال ببنك المصطلحات المركزي بالأسلاك الهاتفية أو عن طريق القمر الصناعي العربي الذي كان على وشك الانطلاق. ومن ناحية أخرى كنا نأمل في أن يتصل بنك المصطلحات العربي ببقية بنوك المصطلحات الغربية بحيث تتوفر لدينا شبكة معلوماتية تيسر لنا الحصول على ما يستجد من مصطلحات علمية وتقنية.

ولهذا الغرض فقد شاركتُ بدراسة في المؤتمر الدولي الأول لبنوك المصطلحات الذي عُقد في مقر مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فينا بالنمسا (2-3 أبريل 1979) حيث حصل الاتفاق على تصميم بطاقة موحدة للمصطلحات التي يتم تخزينها في بنوك المصطلحات من أجل تيسير تبادل المعلومات بين هذه البنوك.

اتفاقات تعاون مع بنوك المصطلحات الغربية:

وفي هذه الأثناء سعى مكتب تنسيق التعريب إلى عقد اتفاقات تعاون مع بنوك المصطلحات العالمية لتزويده بالمصطلحات العلمية والتقنية، وكان في مقدمتها اتفاق تعاون مع بنك المصطلحات التابع لشركة سيمنـــز الألمانية في ميونيخ. فقد كان هذا البنك يخزّن المصطلحات العلمية والتقنية بإحدى عشرة لغة أوربية لتيسير إعداد المطويات المصاحبة لمنتوجات الشركة المصدّرة إلى الأقطار الناطقة بتلك اللغات. ونظرا لتنامي القوة الشرائية للأقطار العربية في أواسط السبعينات، اتجهت نية الشركة إلى إضافة المصطلحات العربية إلى بنك المصطلحات وأنشأت قسما للترجمة العربية فيها. وكان الاتفاق بين المكتب وشركة سيمنـــز ينصب على تبادل المصطلحات بدون مقابل. وأذكر أننا طلبنا ذات مرة منهم برسالة بعثناها بالهاتف البرقي (التلكس) أن يبعثوا إلينا بمصطلحات الفيزياء العامة والنووية (إنجليزي- فرنسي - ألماني) مع التعريفات ومقسمة حسب الموضوعات، فأرسلوها بالتلكس وليس بالبريد، فظل جهاز التلكس في المكتب يشتغل يومين متواصلين لاستقبال المادة التي استعملت فيما بعد أساسا لـــ "المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية" الذي أقرّه المؤتمر الخامس للتعريب في عَمّان.

ندوات تمهيدية لإنشاء بنك المصطلحات:

لم يتمكن المكتب آنذاك من إنشاء بنك المصطلحات فيه، لأن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) التي ينضوي تحتها المكتب والتي انتقل مقرها في تلك الأثناء من القاهرة إلى تونس، لم تستطع توفير التمويل اللازم، إضافة إلى أنها كانت تسعى لإقامة بنك معلومات في مقرها في تونس، وكان بعض المسؤولين فيها آنذاك يظنون أن مثل هذا البنك يغني عن بنك المصطلحات.

وعلى الرغم من انتقالي بعد ذلك إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، فإنني واصلت السعي من أجل أن يمتلك مكتب تنسيق التعريب بنكاً مصطلحياً، سواء عن طريق الحوار مع المسؤولين في الألكسو أو مع المسؤولين الذين تعاقبوا على إدارة المكتب بعد الأستاذ عبد العزيز بنعبدالله، لإقناعهم بضرورة تزويد المكتب ببنك مصطلحات، أو عن طريق كتابة المقالات حول الموضوع ومنها مقالي"نحو تطوير بنوك المصطلحات" الذي نشر في العدد الثامن والعشرين من مجلة " اللسان العربي " عام 1987، أو عن طريق المشاركة في الندوات ذات العلاقة التي عقدها المكتب مثل ندوة " التقنيات الحاسوبية في خدمة المصطلح العلمي والمعجم المختص (طنجة، 21-1995/4/22) التي ألقيتُ فيها دراسة بعنوان " المؤسسة والحاجة والوسيلة ". والمقصود بالمؤسسة هي مكتب تنسيق التعريب، والوسيلة هي بنك المصطلحات. وقد اختارني المشاركون في تلك الندوة رئيساً للجنة الصياغة، فقمتُ وصديقي الدكتور محمود إسماعيل صيني بتدوين الخطوات العملية التي ينبغي أن يتبعها المكتب بعد اقتناء حاسوب لإنشاء بنك المصطلحات فيه. كما شاركتُ في الندوة الثانية التي عقدها المكتب لهذا الغرض (الرباط، 13-1997/12/17) ورأست الجلسة الختامية فيها.

وفي عام 1999 استطاع المكتب تأسيس وحدة معلوماتية مزودة بتجهيزات حديثة ومتطورة بهدف تخزين المصطلحات وتنظيمها ومعالجتها وتحديثها واسترجاعها ونشرها وتوزيعها. وقد فتح المكتب موقعا له على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عنوانه:

www.arabization.org.ma ويستطيع مستعمل الشبكة اليوم أن يحصل من هذا الموقع على معلومات كثيرة أهمها:

-المقابل العربي الموحد للمصطلحات الإنجليزية والفرنسية في مختلف العلوم والتقنيات، حيث استطاع المكتب تخزين جميع مصطلحات المعاجم الموحدة التي يناهز عددها ثلاثين معجما.

-الفهرس الكامل للبحوث والدراسات المنشورة في جميع أعداد مجلة " اللسان العربي ".

المكتب وتعليم العربية لغير الناطقين بها، و معجم عربي للناطقين باللغات الأخرى:

كنتُ قد مارستُ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة تكساس بأوستن أثناء دراستي للدكتوراه هناك، وكذلك في جامعة الرياض حيث شاركتُ صديقي الدكتور محمود إسماعيل صيني في تأسيس " معهد اللغة العربية " لغير الناطقين بها، وعانيتُ مشكلات ذلك الميدان ولمست احتياجاته، خاصة ما يتعلق منها بالحاجة الماسة إلى مناهج وكتب لتدريس العربية لغير الناطقين بها، وإلى معجم خاص بهذا النوع من المتعلمين.

وعندما التحقتُ خبيرا بمكتب تنسيق التعريب، أردت العمل في هذا الميدان على الرغم من أنه ليس من اختصاص المكتب. وتخلو خطة عمل المكتب من أية برامج أو مخصصات مالية لهذا الغرض، لأن المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم تتوفر على جهاز آخر متخصص في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ذلكم هو "معهد الخرطوم الدولي للغة العربية".

عقد ندوات علمية بلا مصاريف:

ولكنني تمكنت ـــ بفضل حماسة الشباب وحبّ الموضوع – من عقد ندوتين عالميتين في هذا الميدان دون أن يتحمل المكتب أية نفقات، وهما:

الأولى، حول " أسس تأليف كتب تدريس اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى"(الرباط، مارس 1980)،

والثانية، حول " صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى" (الرباط 3/31-1981/4/8).

وساهم في الندوتين خبراء متخصصون من الأقطار العربية ومن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها. والكيفية التي تم بها عقد الندوتين بدون تحمل المصاريف بسيطة وتتلخص في إعداد ورقة عمل جيدة في موضوع الندوة وتوجيهها مع الدعوة إلى السفارات العربية والإسلامية والغربية بالرباط لتعيين ممثليهم الوطنيين المتخصصين للمشاركة في تلك الندوة، على أن تتحمل كل دولة نفقات سفر ممثليها وإقامتهم. وكنا أحيانا نقترح على السفارة المعنية اسم الخبير الذي نحتاج إليه فنسهّل عليهم الاختيار.

وكان الغرض من الندوة الثانية، التي حضرها معجميون من الأقطار العربية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، هو وضع خطة لتصنيف معجم عربي لغير الناطقين بالعربية. وكان مكتب تنسيق التعريب قد تقدم بمشروع برنامج لتصنيف المعجم المذكور. وكان من اللازم عرض هذا المشروع ضمن مشروع خطة عمل الألكسو للسنتين 1981-1982 على المجلس التنفيذي للمنظمة، غير أن جامعة الدول العربية، التي تشكّل الألكسو إحدى وكالاتها المتخصصة، قد تبنّت آنذاك خطة ترمي إلى إعادة هيكلة أجهزتها، أو بعبارة أخرى تقليص نفقاتها وإلغاء كثير من مؤسساتها وتقليل برامج عمل المؤسسات الأخرى. وبناء على ذلك فقد ألغيت أو أدمجت مؤسسات تابعة لجامعة الدول العربية أو إحدى وكالاتها، مثل منظمة الدفاع الاجتماعي والمنظمة العربية للطيران المدني والجهاز العربي لمحو الأمية وغيرها. وكان هنالك اقتراح بإلغاء مكتب تنسيق التعريب نفسه. ولهذا لقي مشروع المعجم معارضة في المجلس التنفيذي للمنظمة عندما عُرض مشروع خطة العمل عليه. وكنت أمثّل الأستاذ عبد العزيز بنعبدالله في تلك الدورة من دورات المجلس التنفيذي فاستأذنت المدير العام في مخاطبة المجلس، وفتح الله عليّ بما أقنع الأعضاء وأقرّ المجلس مشروع المعجم، الذي أُلحق ببرامج " الجهاز الدولي لتنمية الثقافة العربية " للاختصاص.

المشاركون في إعداد المعجم:

وطلب مني المدير العام للمنظمة أن أرشح له فريق عمل المعجم تمهيدا لاجتماع يُعقد في مقر المنظمة بتونس. ووضعت في ذهني شروطا ثلاثة ينبغي أن تتوفر في المرشح: (1) أن يكون من البارزين في الدراسات العربية (2) أن يكون ذا خبرة معجمية سابقة (3) أن يكون قد مارس تعليم العربية لغير الناطقين بها. أضف إلى ذلك مراعاة التوزيع الجغرافي. وبعد أن اعتذر بعض مَن اتصلت بهم لأسباب مختلفة، قدّمت القائمة التالية التي شارك معظم أفرادها في ندوة " صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى"سالفة الذكر، وهم الأساتذة : أحمد العايد (تونس) ، أحمد مختار عمر (مصر)، داود عبده (فلسطين)، صالح جواد الطعمة (أمريكا) علي القاسمي (العراق)– وقد أضاف إليها المديرُ العام الأستاذَ الجيلاني الحاج يحيى

(تونس) الذي كان قد أصدر معجما مدرسيا في تونس اطلع عليه المدير العام وحاز على رضاه. أما المراجعون فقد وقع الاختيار على الأساتذة تمام حسان وحسين نصار (مصر) ونديم المرعشلي (سوريا).

وعلى الرغم من أنني أنهيت عملي في مكتب تنسيق التعريب وانتقلت إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في أول سبتمبر/أيلول 1982 ، فإنني شاركت في الاجتماع الأول لهيئة إعداد المعجم الذي عقد في مقر (الألكسو) بتونس في أكتوبر/ تشرين الأول 1982، وألقيت فيه دراسة بعنوان " ماذا نتوخى في المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى"، نشرت لاحقا في العدد العشرين من مجلة "اللسان العربي". وفي ذلك الاجتماع تمّ توزيع حروف المعجم على المؤلفين الذين اتفقوا على أن أقوم بالتنسيق فيما بينهم إضافة إلى اضطلاعي بكتابة المواد الموسوعية في المعجم، كما وُضع في ذلك الاجتماع البرنامج الزمني للعمل ومنهجيته. وكان على كل مؤلّف أن يبعث بما يعدّه من مواد المعجم إلى المنسق الذي يوزعها على بقية المؤلفين لإبداء ملاحظاتهم وإعادتها إليه ليقوم بدوره بتنسيق جميع الملاحظات وكتابة المادة في صورتها النهائية.

ميلاد المعجم العربي الأساسي:

وفي اجتماع لاحق، جرت بين أعضاء فريق المؤلفين مناقشات مطولة حول الترتيب الذي يجب اتباعه : الترتيب الألفبائي المطلق لجميع الكلمات – المداخل، أم الترتيب الألفبائي للجذور وليس للكلمات. وعندما كانت كفة الجذريين ترجح في النقاش كان أحد المعارضين يصرخ قائلا: "وكيف يهتدي الطالب الأجنبي إلى موضع كلمة ميناء: أهي تحت الجذر وني أم تحت مان يمين، وأين يعثر على كلمة طاولة؟" وأخيرا تم الاتفاق على الأخذ بالطريقة التي اقترحتها في كتابي " علم اللغة وصناعة المعجم" (الرياض: جامعة الرياض، 1975)، وهي اتباع الترتيب الألفبائي للجذور، ثم إضافة فهرس ألفبائي في آخر المعجم لجميع الكلمات التي تشكل المداخل الفرعية في مواد المعجم. كما تقرر الإكثار من الصور والرسوم والخطوط البيانية والجداول والخرائط وغيرها من وسائل الإيضاح.

ولكي يكون هذا المعجم متميزا عن بقية المعاجم خططنا لكي يكون وسيلة تساعد الطالب على الفهم والتعبير في آن واحد، ولهذا قررنا الإتيان بشواهد وأمثلة توضيحية لكل مدخل فرعي، وأولينا اهتماما بالغا بالتعابير الاصطلاحية والسياقية التي تشكل صعوبة للناطقين باللغات الأخرى. فقد يفهم الطالب الأجنبي معاني مفردات العبارة: " العمل على قدم وساق " ولكنه لا يستطيع إدراك المعنى الكلي للعبارة بسبب طبيعتها الاصطلاحية. وكنت وزملائي في مكتب تنسيق التعريب قد جمعنا كمية كبيرة من التعابير الاصطلاحية والسياقية من الصحف العربية اليومية والدوريات والكتب المدرسية وغيرها من المطبوعات المعاصرة، ووضعناها في جذاذات ورتبناها ألفبائيا في مجذات مصنّفة. ونشرتُ دراسة عنها بعنوان " التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها" في الجزء الأول من العدد التاسع عشر من مجلة " اللسان العربي " عام 1979. وعندما شرعنا في تأليف المعجم وزعتُ ما جمعناه من جذاذات على المؤلفين كلّ حسب الحروف التي تخصه.

وأذكر أن أحد مؤلفي المعجم، وهو من أصدقائي الأعزاء، بعث إليّ بمجموعة من مواده وكان بينها مادة (ط ب ب)، واقتصر على مدخلين فرعيين: هما طبّ و طبيب، فبعثت إليه برسالة أتساءل باستغراب: " أين الطب

الشرعيّ؟ وأين الطب الطبيعيّ؟ وأين الطب البيطريّ؟ وأين طبيب الأسنان؟ وأين طبيب الأطفال؟ وأين الطبيب النفسي؟ وأين الطبيب الاختصاصي؟ وأين طبيب التخدير؟وأين طبيب الأنف والأذن والحنجرة؟ وأين "طبيب يداوي الناس وهو مريضٌ؟ الخ." ويبدو أنني أكثرت عليه بالأسئلة فأجابني برسالة يقول فيها إن الطالب الأجنبي شخص ذكي فإذا أراد أن يعبّر عن " طبيب الأسنان" يجمع كلمتين يعرفهما هما طبيب وأسنان. وعندما قرأت جوابه أجبته برقيا بسؤال: هل يقبل الشخص الذكي تعابير مثل طبيب الأضراس و طبيب الصغار؟

لقد استغرق العمل في تأليف المعجم على هذا المنوال حوالي سنة ونصف، من أكتوبر 1982 إلى مارس 1984، ثم أنيط العمل بلجنة لـــ" الإعداد الفني والإشراف الإداري" تتألف من سبعة من موظفي الجهاز الدولي لتنمية الثقافة العربية لإعداد مسودة المعجم للطباعة وتصحيحه ونشره. ولقد تخلت اللجنة في مرحلة الطباعة عن تضمين الصور والرسوم والخرائط وغيرها كما أغفلت الفهرس الألفبائي لجميع كلمات المداخل الفرعية ولكنها تفضلت فأضافت لعنوان المعجم عبارة " للناطقين بالعربية ومتعلميها". وبعد أن أمضت اللجنة المذكورة قرابة خمس سنوات في إعداد المعجم للطباعة وطباعته وتصحيحه، صدر " المعجم العربي الأساسي " عن دار لاروس الفرنسية للنشر، عام 1989.

لا ينجو معجم من النقد والتجريح. حتى معجم "الصحاح" الرائع للعبقري إسماعيل بن حماد الجوهري لم يسلم من النقد، إذ قال عنه الفيروزآبادي في مقدمة معجمه "القاموس المحيط": "إنه فاته نصف اللغة أو أكثر...". وستظل أمنية الشاعر الكاتب الناقد المعجمي البريطاني الدكتور صموئيل جونسون، مصنّف أول معجم إنجليزي سجل الاستعمال اللغوي بطريقة علمية، أمنية بعيدة المنال، عندما قال: "يتوق كلّ مَن ألف كتابا إلى المديح، أما من صنّف معجماً فحسبُهُ أن ينجو من اللوم." وهكذا فقد تعرّض "المعجم العربي الأساسي"، بعد صدوره، لطائفة من المقالات النقدية لا شك في أنها ستكون مفيدة حين تجري مراجعة المعجم وتنقيحه تمهيداً لإصدار طبعة جديدة منه.

ومع ذلك فمن الواضح أن "المعجم العربي الأساسي" صدر ليسدّ حاجة حقيقية وفراغاً ماثلاً. فقد نفدت طبعته الأولى بعد أسابيع قليلة من نشره. وفي جميع الأقطار الإسلامية غير العربية التي كنت أزورها إبان عملي في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، من السنغال وباكستان إلى ماليزيا وإندونيسيا،كان مدرسو اللغة العربية يرجون بإلحاح أن تُوفّر نسخ من ذلك المعجم في بلدانهم، بعد أن نفدت النسخ القليلة التي وصلتهم. وعندما لم تصدر طبعة ثانية من المعجم، أخذت تظهر في الأسواق العربية طبعات غير رسمية، حتى أنني اضطررت أن أشتري نسخة منها لابنتي الصغيرة.

خاتمة:

إذا كانت اللغة المشتركة عنوان وحدة الأمة، فإن المؤسسات والمطبوعات التي تعمل على تنمية تلك اللغة وتوحيدها وازدهارها ، تُعدّ من الوسائل الفعالة في تحقيق تلك الوحدة ودعمها. ولهذا فإن مكتب تنسيق التعريب ومجلته "اللسان العربي" يستحقان تشجيع الغيورين على مستقبل الأمة العربية ورفعتها. وهذا ما يشيع في نفسي الرضا ويزيد من اعتزازي بخدمتي في مكتب تنسيق التعريب، وافتخاري بنشر مجلة "اللسان العربي" بعضَ دراساتي (*).

(*) كُتب هذا المقال تلبية لرغبة الأستاذ الدكتور عباس الصوري، مدير مكتب تنسيق التعريب مدير مجلة "اللسان العربي"، الذي طلب إلى الكاتب أن يسرد بعض ذكرياته عن عمله في المكتب سنوات السبعينات من القرن الماضي، وذلك بمناسبة صدور العدد الخمسين من المجلة.